

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثامن والثلاثون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى فيرون ان شاء الله كما اتى جبريل احيانا بسورة دحيته. نعم. كما اخرج - [00:00:00](#)

البخاري في كتاب فضائل القرآن كما عندكم في الحاشية نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والثالث الايمان بالكتب التي نزلت بخير الهدى للبشرية هي وكلامه تنزيهه من قال قد خلقت يبوء بردتي - [00:00:20](#)

اخبارها صدق وعدل حكمها ما لم يحرفهن اهل غوايتي. لكن ما التوراة والانجيل قد مست بتحريف بنص ادلة الا القرآن فقد تولى حفظه رب العباد فلم يطل بزيادتي. فاعمل بما فيه هديت ولا - [00:00:40](#)

عنه فمنهجه طريق الجنة. نعم. هذه الابيات تتكلم عن الركن الرابع من اركان عقوا الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان كتب والمقصود بها تلك الكتب التي انزلها الله عز وجل على جمل من انبيائه - [00:01:00](#)

يقدر يتكلم ها اي نعم ثم بين لك جملا عن هذه الكتب حقائق عن هذه الكتب. الحقيقة الاولى قال هي وحيه. وهذا عليه ولا يحتاج الى بيان ولا استدلال. ثم قال وكلامه وهي الحقيقة الثانية. اي ان التوراة كلام الله منزلة - [00:01:23](#)

غير مخلوقة والانجيل كلام الله منزل غير مخلوق. والزبور كلام الله منزل غير مخلوق. وكذلك القرآن ايضا يا اباها؟ كلام الله منزل غير مخلوق. فمن قال في شيء من ذلك انه - [00:01:48](#)

مخلوق فانه يبوء برده. لان اهل السنة مجمعون على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. فيما ان هذه كتب فيما ان هذه الكتب كلها كلام الله عز وجل. فاذا هي منزلة غير مخلوقة فان من زعم ان شيئا منها مخلوقا - [00:02:08](#)

فانه يزعم ان كلام الله مخلوق وكلامه صفة من صفاته وما كان من صفات الله فلا يجوز وصفه بانه مخلوق هذه هي الحقيقة الثانية. اذا الحقيقة الاولى انها وحيه. والحقيقة الثانية انها كلامه - [00:02:28](#)

الحقيقة الثالثة ان اخبارها صدق. فجميع الاخبار التي وردت في هذه الكتب سواء اكانت اخبارا غيبية مستقبلية او كانت اخبارا عن الامم الماضية الغابرة فكلها صدق ومن شكك في شيء من اخبار هذه الكتب فانه يعتبر كافرا خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية -

[00:02:48](#)

وقضية الاخبار ستأتينا في البيت الثاني سيأتينا في البيت الثاني شيء من توظيفها اكثر. الحقيقة الرابعة قال وعدل حكمها. فجميع الاحكام الشرعية التي طلبها الله عز وجل طلب ايجاد او طلب ترك - [00:03:18](#)

في هذه الكتب فانها عدل. فالله عز وجل لا يأمر في هذا في هذه الكتب الا بما هو عدل وبر واحسان فاذا اخبارها صدق واحكامها عدل. كما قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك - [00:03:38](#)

صدقا وعدلا اي صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. ثم نبهك الناظم على شيء مهم. قال ما لم يحرفهن اهل غوايتي فان اهل الغواية قد مست ايدي عفوا فان اهل الغواية قد ادخلوا في شيء من هذه الكتب اخبارا من تلقاء - [00:03:58](#)

لانفسهم قد تجدها ليست بصدق وقد قرروا على انفسهم واتباعهم احكاما في هذه الكتب ليست بعدل. فما تراه في هذه الكتب القرآن كما سيستثنيه المصنف. مما هو بجانب لصدق الخبرية او لعدل الحكم فاعرف انه من جملة ما حرف - [00:04:18](#)

قالته بتحريف قال لكن عفوا قال لكنما التوراة والانجيل قد بتحريف بنص ادلة كما قال الله عز وجل يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه. اشوف واضحة قوله الا القرآن. فقد استثنى من تحريف الاخبار والاحكام كتاب الله عز وجل - [00:04:38](#)

ها لكن اشوف انه ما فيه يعني ها نعم فمن ابتغى وقفها خلاص انتهيتها ايه احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى فمن ابتغى ديننا
سواه فذاك في درب الغواية والضلال برمتي - [00:10:56](#)

قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وقال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام طيب ثم قال احسن الله
اليكم قال وفقه الله لا تأكل لا تأكلن الارض من اجسادهم شيئا - [00:11:19](#)

كما صح الحديث بسنتي. ويقصد ما اخرج الامام ابو داوود في سننه باسناد صحيح من حديث اوس ابن اوس الثقفي. قال قال
صلى الله عليه وسلم تجدون من خير ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة
فيه - [00:11:38](#)

ان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ قال يقولون بليت. فقال ان الله حرم على الارض
اجساد الانبياء. فاذا من جملة ما خص به الانبياء ان اجسادهم لا تأكلها الارض. فلو قدر ان قبر النبي - [00:11:58](#)
صلى الله عليه وسلم فتح الان لوجدناه كما دفن. لم يتغير فيه شيء صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله وبانهم
احياء في اجداثهم اعني حياة دون ما كيفيتي. نعم - [00:12:18](#)

قال النبي صلى الله عليه ولذلك لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم اخاه موسى ها اخبر انهم انه قائم في قبره به يصلي واخبر عن
ان الانبياء قائمون في قبورهم يصلون. فهم احياء في قبورهم لكنه نبهك على نوع هذه الحياة. فقال هي حياة - [00:12:38](#)
زخية غيبية لا يجوز لك ان تدخل فيها متأولا برأيك ولا متوهما بوهمك او ان تقيسها على الحياة البشرية الدنيوية في حاجة الطعام
والشراب والهواء النفس لا وانما هي حياة برزخية فالانبياء احياء في قبورهم يصلون كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:12:58](#)
احسن الله اليكم قال وفقه الله وهل الرسول هو النبي فقل بها خلف تقرر عند اهل السنة والحق فيه لبيبا والحق فيه بان من جاء بعثه
بعثه لموافقين له بشرع ديانتى فهو النبي وان اتى لمخالف فهو - [00:13:18](#)

رسول وتلك فوق نبوتي. نعم. هذه مسألة تكلم فيها اهل السنة والامر فيها واضح. هل الرسول هو النبي فمنهم من قال الرسول هو
ومنهم من اثبت الاختلاف بينهما والقول الصحيح ان الرسول والنبي. كلفظ الاسلام والايمان. يجتمعان اذا افترقا ويفترقان اذا -
[00:13:38](#)

فاذا قيل النبي وحده دخل معه الرسول تبعنا. واذا قيل الرسول وحده دخل معه النبي تبعنا. ولكن اذا قيل نبي ورسول فلا جرم ان
بينهما اختلافا. ودليل هذا قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فاذا دل ذلك على ان الرسول - [00:14:02](#)
شيء والنبي شيء. لان الواو تقتضي المغايرة. فاذا الرسول غير النبي. طيب اذا كان القول الصحيح هو ان الرسول ليس هو النبي. فاذا
ما الفرق ما الفرقان بين النبي والرسول؟ الجواب ذكر اهل العلم في ذلك جملا من الاقوال. اصحها ما ذكره - [00:14:22](#)
والذي وهو الذي اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتاب النبوات. وهو ان النبي من بعث الى قوم موافقين له في الديانة
كادم عليه الصلاة والسلام فانه نبي وليس برسول. لماذا؟ لانه بعث الى بنيه وبنوه مؤمنون. فما - [00:14:42](#)

فاذا بعث النبي الى قوم موافقين له بالديانة فهو نبي. فهو نبي. وكأنبياء بني اسرائيل الذي كانت تسوس بني وكأنبياء بني اسرائيل
من بعد موسى. من بعد موسى. فانه كان فان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء. فهي تسوس اناسا - [00:15:02](#)
فيهم ايمان وتوحيد واسلام. واما اذا بعث النبي الى قوم مخالفين له في الاعتقاد فهو رسول. كان نوح رسول. وابراهيم رسول
وعيسى وموسى رسولان. ويوسف رسول. فاذا بعث الانسان الى قوم موافقين فنبي واذا بعث الى قوم مخالفين فرسول. هذا هو
اصح الاقوال في هذه المسألة. ولذلك - [00:15:22](#)

هل ادم نبي او رسول؟ نبي ونوح رسول. فاذا يصح لنا ان نقول ان نوحى اول الرسل اليس كذلك؟ فلا يشكل علينا ان ادم نبي مكلم.
لماذا؟ لاننا نريد معرفة الاولوية المقيدة بالرسالة وليست الاولوية - [00:15:52](#)

المقيدة بالنبوة. فاذا اول الانبياء من؟ ادم واول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام. هذا اصح الاقوال وهو الذي اعتمده صنف عندكم هنا
نعم كيف مهوب لازم عيسى عليه الصلاة والسلام بعث بشريعة موسى. هذا رسول وهذا رسول - [00:16:12](#)

فهو بعث مجددا لشريعة موسى الفرق في قضية القوم الذين بعث اليهم. ان كانوا موافقين وان كانوا مخالفين فرسوا. هذا هو اصح الاقوال في في هذه المسألة ان شاء الله - [00:16:41](#)

واما من قال بان النبي من بعث بشرع ولم يؤمر بتبليغه. فاذا ما ما فائدة بعثته ما فائدة اذا كان بعث بشرع ولم يؤمر بتبليغه. بل ان هذا من الاشياء التي تقدر في النبي. ان يكون الشريعة عنده ولا يؤمر - [00:16:57](#)

بتبليغها او يكون تبليغها امرا اختياريا ان شاء بلغ وان شاء لم يبلغ. اين الادلة الامرة بالتعليم وعدم الكتم تحريم اذا كان احد العلماء لو كتبوا شيئا ولم يبلغوه لاثموا وعوقبوا. فكيف بالنبي يبعث بشريعة كاملة فيها الهدى والنور والقوم يتخبطون في الشبهات - [00:17:16](#)

والشبهات ويقال لم يؤمر بتبليغه. فهذا فرقان ليس بصحيح مع انه الفرقان الذي تعلمناه في صغرنا. ولا لا؟ ايه ومنهم من قال بان النبي هو من بعث بلا كتاب وان الرسول من بعث ومعه كتاب. يعني كل نبي نزل عليه كتاب فرسول. واما اذا لم ينزل عليه كتاب نبي. ولكن هذا ليس - [00:17:36](#)

صحيح ايضا لان هناك من الطوائف من وصفوا بانهم رسل ولا نعلم ان لهم كتب. ولذلك اصح الاقوال في هذا ان شاء الله هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية في هذه الجزئية. وهو ان النبي هو من بعث بشرع عفوا. النبي من بعث الى قوم موافقين له - [00:18:03](#)

الرسول فهو من بعث الى قوم مخالفين وعندك اعتراض؟ ايه كويس. تفضل. احسن الله اليكم قال وفقه الله. مسألة اخرى في الانبياء عطنا ايوه ان قيل هل يتفاضلون فقل نعم بكلام ربك او بنوع الاية لكن ما ايماننا بجمعهم لا فرق في - [00:18:23](#)

فكلهم بسوية ما لم يكن ثم انتقاص او يكن تفضيلنا للبعض عن عصبيتي. وهذه مسألة التفضيل بين الانبياء هل يجوز ان نفضل بين الانبياء؟ فان عندنا اية تدل على جواز التفضيل وهي قوله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من - [00:18:47](#)

كلم الله وهناك اية تحرم التفريق بينهم لا نفرق بين احد من رسله. فكيف نجمع بين اية تنهى واية تجيز؟ الجواب هذا يختلف باختلاف نوع التفضيل. فاما التفضيل بينهم في قضية اصل الايمان من عدمه فهذا لا يجوز مطلقا. فلا يحق لك ان - [00:19:07](#)

تقول انا مؤمن بمحمد مائة في المائة ولكن مؤمن بعيسى ثمانين في المئة ومؤمن بموسى تسعين في المئة ومؤمن بنوح ثلاثين في المئة فالتفضيل بين الانبياء لا يجوز اذا كان معناه اصل الايمان بهم. فان اصل الايمان بهم لابد وان يكون - [00:19:27](#)

يقينيا قطعيا لا يتفاضل ولا يتفاوت. فاذا كل اية تنهى عن التفضيل او التفريق بين الانبياء فمحمولة على النهي عن التفريق بينهم في اصل الايمان بهم. كما مثلت لكم. واما الايات التي تدل على جواز التفضيل بينهم. فانما هي في المعجزات - [00:19:47](#)

او الشرائع التي اوتيتها كل نبي فقد تكون معجزات هذا النبي افضل من معجزات هذا النبي. ولذلك قال الله عز وجل تلك الرسل بعضهم على بعض ثم ذكر شيئا من هذا التفضيل منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. فاذا بعض الانبياء يرفعون عند الله درجات. فارفع - [00:20:07](#)

الانبياء درجة اولو العزم. وارفع اولو العزم الخيلان. وارفع الخليلين النبي صلى الله عليه وسلم اليس كذلك؟ طيب ايها افضل معجزة القرآن او الناقة؟ القرآن او رفع الجبل فوقهم كأنه ظلة؟ رأيتم؟ فاذا يتفاضل الانبياء في رفع الدرجات وفي المعجزات فقط - [00:20:27](#)

ثم نهك على قضية وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس ابن متى ولا لا؟ لا ينبغي ان احد انا افضل من يونس. انتبهوا ايها الاخوة. لماذا؟ لان التفضيل المنهي عنه اما ان يكون - [00:20:57](#)

التفضيل في اصل الايمان وهذا قلنا انه حرام انتبه. واما ان يكون التفضيل مبنيا على العصبية والعنجهية لذلك لما قال رجل من اليهود والذي بعث موسى بالحق صفعه مسلم وقال اتقول هذا والنبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرائنا - [00:21:17](#)

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر قال لا تفضلوا بين الانبياء. لماذا اذا كان التفضيل مبنيا على هذه العصبية انت من اليهود ونبيك موسى وانا من المسلمين ونبي محمد ونبي افضل من نبيك. فصار التفضيل مبنيا على العصبية فكل تفضيل - [00:21:37](#)

مبنيا على العصبية فهو تفضيل منهي عنه. انتبهوا. النوع الثالث اذا كان التفضيل يتضمن تنقص المفضل. اذا فكان التفضيل يتضمن

تنقص المفضول. كالذين ينتقدون يونس ابن متى لما خرج من قومه مغاضبا فظن ان لن نقدر - [00:21:57](#)

عليه فيقولون نبينا افضل من يونس ابن متى تفضيلا يتضمن تنقص يونس بن متى او الاعتقاد في او ان نعتقد فيه ما لا يجوز

الاعتقاد فيه. فمتى ما كان التفضيل بينهم في اصل الايمان فمحرم. ومتى ما كانت - [00:22:17](#)

مبنيا على العصبية والعنجهية والعرقية فمحرم. ومتى ما كانت التفضيل مبنيا على تنقص المفضول والازدراء به او السخرية واقتراح

جانب تقديره فمحرم. واما اذا كان التفضيل بينهم في قضية رفع الدرجات عند الله - [00:22:37](#)

والمعجزات والشرائع فهذا هو التفضيل الجائز. ولذلك نقول نبينا افضل الانبياء شريعة ودرجة عند الله عز وجل نعم احسن الله اليكم
قال وفقه الله نصف ساعة لا باقي ثلث وقف معاه. هم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. والخامس الايمان باليوم الذي هو اخر -

[00:22:57](#)

الايام اي بقيامتي. ويكون اجمالا فتؤمن يا فتى بجميع ما سيكون بعد الميتة. نعم. هذا هو الركن خامس من اركان الايمان وهو الايمان

باليوم الاخر. وقد قسم المصنف لك الايمان به الى قسمين الى ايمان مجمل لا يعذر احد بتركه. والى ايمان - [00:23:28](#)

مفصل يخص به اهل العلم وطلابه ومن وصل اليه العلم عن طريق صحيح. اما الايمان المجمل فهو ان تؤمن بكل ستكون بعد الموت

هكذا حتى وان لم تعرف تفاصيل تلك القضايا. تقول امنت باننا سنموت وامنت بكل ما سيكون لنا بعد الموت. هذا - [00:23:48](#)

فرض عين على العالم والجاهل وعلى الكبير والصغير وعلى الذكر والانثى وعلى العامي والجاهل. لا يحل لاحد ان يقول انا لا اعلم

لا فيجب عليك ان تؤمن بكل ما سيكون لك بعد الموت. بغض النظر عن كونك تعلم ما سيكون على وجه التفصيل او لا تعلم. هذا -

[00:24:08](#)

امر اخر هذا هو الايمان المجمل الذي ذكره المصنف لك بقوله ويكون اجمالا وهو النوع الاول فتؤمن يا فتى بجميع ما سيكون بعد

الميتة. فكل ما سيكون بعد الموت تؤمن به ايمانا اجماليا. يجب على ابي العام وامي العامية وابيك - [00:24:28](#)

وامك وجميع من ينتسب للاسلام لا يصح ايمانه الا اذا امن باليوم الاخر ويكفي لصحة الايمان باليوم الاخر ايمان الاجمالي وتبقى

ويبقى تفاصيل الايمان به على حسب ما ييسره الله عز وجل. ولذلك ذكر لك - [00:24:48](#)

جملا كثيرة من عرصات هذا اليوم ومن مواقفه تأخذها واحدة واحدة اولها قال احسن الله اليكم قال الله والموت مخلوق كخلق

حياتنا والموت امر هائل بالمرّة. هذه اول قضية من قضايا الايمان باليوم الاخر - [00:25:08](#)

وهي ان تؤمن بعموم الموت على كل احد. وان كل احد خلقه الله عز وجل فلا بد ان يموت. فالبشر يموتون والجن يموتون والملائكة

كذلك ايضا سيموت. فلا يبقى الا الحي الذي لا يموت. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله قال الله عز وجل وتوكل - [00:25:28](#)

الحي الذي لا يموت فلا يشارك الله عز وجل احدا فلا يشارك الله احد في هذه القضية ابدا فهو المتفرد بالحياة التي لم يسبقها عدم ولا

يلحقها زوال مطلقا. واما الجن والانس فقد قال الله عز وجل انك - [00:25:48](#)

لميت وانهم ميتون. وقال الله عز وجل كل نفس ذاق الموت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المعروف اللهم انت الحي

هو الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فقد اذل الله عز وجل رقاب البشرية رقاب الثقيلين بانهم - [00:26:08](#)

يموتون فاذا اول قضية الايمان بعموم الموت لكل احد. ثم قال والموت مخلوق وهذا هو الحق. فاذا الموت ليس عدم وانما الموت

وجود. فالله عز وجل يخلق في جسدك شيئين. يخلق الحياة ويخلق فيك الموت. فالموت خلق فليس الموت هو سلب - [00:26:28](#)

الحياة لا الموت خلق الموت. يوجد فيك الموت. كما قال الله عز وجل الذي خلق الموتى والحياة اذا الموت مخلوق كما ان الحياة

مخلوقة. فاذا اياكم ان تقعوا في اعتقاد بعض الفلاسفة من ان الموت عدم محض. عدم - [00:26:48](#)

محض لا الموت خلق. كالليل الليل ليس هو زهاب النور. بل ليس الليل عدم. لا. ذرات الليل خلق الله عز وجل خلق الليل والنهار. وهو

الذي خلق الليل والنهار. فاذا الليل مخلوق ظلّمته مخلوقة كما ان - [00:27:08](#)

ان هذا مخلوق فهذه اشياء موجودة ومخلوقة وليست مجرد عدم محض كما تقوله الفلاسفة. قال والموت مخلوق كخلق حياتنا لله عز

وجل الذي خلق الموتى والحياة والموت امر هائل بالمرّة فقد وصفه الله عز وجل بانه مصيبة. كما قال الله عز وجل - [00:27:28](#)

فاصابتكم مصيبة الموت. فالموت انتقال من الحياة الى من دار الى دار. وانتقال من وانتقال من دار التكليف الى دار الجزاء والحساب
فالله عز وجل وصف هذا الموت بانه مصيبة. والادلة وصفته بانه امر هائل. ولذلك شرعت التعزية بعده. لماذا؟ لانه مصيبة جلل -

00:27:48

مصيبة عظيمة نسأل الله الا يأتينا الا ونحن على اتم الاستعداد للقائه. انتهى الوقت. طيب نقف عند - 00:28:13